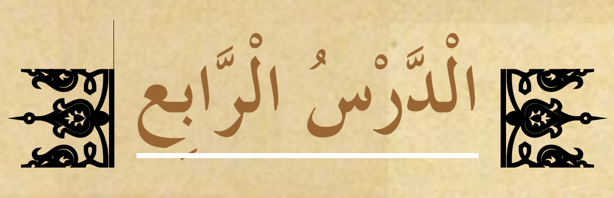
تنبيه هام: هذا التفريغ ليس قابل للنشر، فلم يعتمد من الشيخ – حفظه الله– بعد، فمن وجد خطأً نرجو تنبيهنا عليه فورا.

شَرْحُ كِتَابِ أَعْلَامُ السُّنَّةِ الْمَنْشُوْرَةِ لِلْحَكْمِيّ

– رَحِمَهُ اللّهُ تَعالَى –

لِفَضِيلَةِ الشّيْخ أسَامَة بْنُ عَطَايَا العتيبِي

–حَفِظَهُ اللّهُ تَعَالَى –





دروس معهد البيضاء العلمية

الدورة الثالثة

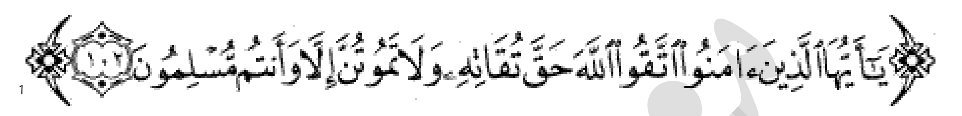
تفريغ: طالبات معهد البيضاء العلمية

1431هـ - 1432هـ



بِسْمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيم

إن الحمد الله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله.


﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (١٠٢)﴾[1]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (١)﴾[2]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧١)﴾[3]

أما بعد:

فإنّ أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد –صلى الله عليه وسلم– وشرّ الأمور محدثاتها وكلّ محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

فما زلت معكم في التعليق على كتاب أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة المعروف ب200 سؤال وجواب في العقيدة الإسلامية للشيخ العلامة حافظ بن أحمد الحكمي–رحمة الله– المتوفى سنة سبع وسبعين وثلاثمائة بعد الألف من الهجرة النبوية.

[1] - آل عمران : 102
[2] - النساء : 1
[3] - الأحزاب : 70-71



قال رحمه الله تعالى في السؤال الخامس والثمانين بعد المائة ،ما حكم العين ؟

الجواب: قال النبي – صلى الله عليه وسلم –"**الْعَيْنَ حَقٌّ** "، ورأى – صلى الله عليه وسلم – جارية في وجهها سفعة فقال :"استرقوا لها فان بها النظرة"، وقالت عائشة –رضي الله عنها– أمرني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أو أمر النبي – صلى الله عليه وسلم – أن يسترقي من العين، وقال – صلى الله عليه وسلم – " لَا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ "

وكلها في الصحيح و فيها أحاديث غير ما ذكرنا كثير ، ولا تأثير لها إلا بإذن الله ، وقد فسر بها قوله – عز وجل –:-

﴿ وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا ﴾[1] عن كثير من السلف رضي الله عنهم ، انتهى كلامه – رحمه الله تعالى–.

[الشرح]

ذكر– رحمه الله تعالى– في هذا السؤال وجوابه مسألة هامة وهي مسألة العين

- **ما المراد بالعين؟**

و المراد بالعين أساسا هي العين التي من صفات الانسان ، و هي التي يبصر بها العين التي في الرأس و العين هنا للجنس يعني العينين، سواء كانت بواحدة أو بثنتين سويا ،و العين لها تأثير بإذن الله – عز وجل – في حصول الضرر و إلحاقه بالآخرين وهذا معلق بمشيئة الله

و إرادته لكن لها تأثير بسبب ما جعله الله – عز وجل – فيها من الخصائص وأيضا له علاقة بتأثير الأرواح.

[1] - الحاقة: 51



- **ما المراد بالروح؟**

الروح أمرها عجيب وغريب فلا يعلم عن أمور الروح أشياء كثيرة فأمرها غريب عجيب و جاء في الشرع بعض الأوصاف و بعض الأمور المتعلقة بالأرواح وارتباطها بالبدن كقوله – صلى الله عليه وسلم – :"الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ".

و مثل ما ورد عنه – صلى الله عليه وسلم – "أن العبد إذا مات –يعني –إذا قبضت روحه تبعه البصر"

ومثل ما ورد عنه – صلى الله عليه وسلم – إن العبد إذا مات يعنى إذا قضيت روحه تبعه البصر فإذا قبضت الروح تبع البصر الروح دليل على أنه في ذلك الوقت إما أن يشعر البصر بها و أنه يراها.

- **أحوال الروح عند قبض العبد:**

وكذلك أخبرنا – صلى الله عليه وسلم – عن حال الروح عند قبض العبد المؤمن وقبض الكافر أيضا وكذلك أخبرنا – صلى الله عليه وسلم –عن أرواح الشهداء وأنها في حواصل طير خضر تسرح في الجنة وكذلك في قناديل معلقة تحت العرش ، إلى غير ذلك مما ورد من علاقة الروح بالبدن .

- **أحوال الروح عند خلق العبد:**

ولا أنسى حديث ابن مسعود – رضي الله عنه – في بعث الملك لنفخ الروح في الجنين إذا اكتملت أربعة أشهر من وجوده في بطن أمه نطفة بعد أربعة أشهر يرسل الملك فينفخ فيه الروح المخلوقة التي خلقها الله – عز وجل – وهيأها لهذا البدن والروح مخلوقة خلقها الله – عز وجل – ولها ارتباطات بالبدن متنوعة ودلت شريعتنا وهى الشريعة السماوية المحفوظة من الترديد والتغير على أن هذه الأرواح محدودة ولكل جسد روحه لكل جسد أراد الله – عز وجل – أن يحيا له روح تخصه.



- **علاقة الأرواح بالأبدان في البرزخ:**

وأن هذه الأرواح إذا انتهت علاقتها بالأبدان في الدنيا سار لها تعلق من نوع آخر بهذه الأبدان في البرزخ في القبور سواء كانوا تحت التراب أو في قاع المحيط أو البحر أو كانت قد تبخرت باحتراق لكن لا تفنى تبقى إنما تفنى فناء الموت وكذلك لو كانت في بطون السباع أو بطون الحيتان فهذه الأجساد التي انتزعت منها الأرواح يكون هناك تعلق أخر جديد لهذا الجسد البالي ماعدا من كتب الله – عز وجل – على جسدهم البقاء وهم الأنبياء – عليهم الصلاة والسلام – فهذه الأرواح تبقى معلقة بهذه الأجساد حتى مع تبدلها وتغيرها .

- **ارتباط الأرواح بالأجساد بعد البعث :**

ثم لما تقوم الساعة وينفخ نفخة البعث فحينئذٍ وقبلها لما ينزل المطر الذى كمني الرجال فتنبت منه أجساد الناس من جديد فيكون هناك ارتباط للأرواح بهذه الأجساد يكون ارتباط جديد أكمل ارتباط من وجودها في الدنيا وتحت القبور أو في القبور يكون أكمل اجتماع ما بين الروح والبدن هو يوم القيامة .

- **الأرواح محدودة مخصوصة :**

المقصود أن ديننا الحنيف دلنا على أن هذه الأرواح محدودة مخصوصة فليس للروح حظ في جسد آخر أو في مخلوق آخر بل كتب الله – عز وجل – يوم أن خلق الأرواح ونثرها بأجسادها من ظهر أدم كالذر لما كنا في عالم الذر كل الأرواح خلقت ووجدت ومحدودة ومعدودة وسترتبط بأبدانها وأجسادها لما تتكون في أرحام النساء إلى أن يكون مصير هذا الجسد بهذه الروح إلى الجنة أو إلى النار ارتباط أبدي .

- **اعتقاد أهل البدع والأهواء في تناسخ الروح :**

فهذا يجعلنا في يقين من بطلان ما يذهب إليه أهل الفلسفة وأهل العقائد الفاسدة من الوثنيين كالبوذيين والهندوس وغيرهم ومن اقتفى أثرهم ممن ينتسب إلى الإسلام كالإسماعلية الدروز والنُصيرية فالدروز من الإسماعلية يقولون بتناسخ الأرواح والنُصيرية كذلك، إلا أنهم يختلفون ، فمنهم من يقول: أن التناسخ فقط يكون ما بين روح وجسد آدمي، ومنهم من يقول: بل هذه الروح قد تعاقب وتصيرُ في جسدِ بهيمة أو نبات أوغيرذلك، فعقيدة التناسخ تناسخ الأرواح يقصد بها انتقال الروح من جسدٍ إلى جسدٍ آخر ،أو إلى شكلٍ آخر بعد وفاة صاحب الجسد، هذا يسمى تناسخ الأرواح يعنى كأن الروح صارلها نسخة للجسدِ الآخر، وهذه العقيدة باطلةٌ فاسدةٌ، شرعنا الحنيف يؤكد بطلانها، وضلال أصحابها.

- **الروح لها تأثير في البدن :**

الروح لها تأثيرفي البدن، تأثيرعجيب وغريب،وهذه الروح هي النفس البشرية قد يكون عند الإنسان من سلامة الأعضاء من الناحية الإكلينكية التى يقولونها، أومن الناحية الحيوية، أوالأعضاء،يعني عمل أعضاء الجسدعلى أتم ما يكون، لكن يحصل لهذه النفس وهذه الروح ضيق و كدر، فينتقل هذا الضيق والكدر في كثير من الأحوال ليزعج هذه الأعضاء ،وربما يفسدها، فأحيانًا قد يصل الألم بالنفس يعني القوة الغضبية لروح الإنسان أن تفسد عليه البنكرياس فيصبحُ مريضًا بالسكر، يعني تعرفون أن بعض الناس يمرض بالسكر بسبب شدة الغضب، أو شدة الهم، يقولون للذي أصيب بالسكر أصابه السكر من الهم والغم وهذا قدرالله، وإنما هوبسبب هذه الروح، والقوة الغضبية التي لها.

فربما أدت الروح نفسها إلى أذية صاحبها، فربما صار عنده خلل في دماغه بسببِ روحه.



- **الإنسان أحيانا يضر نفسه :**

يعني الإنسان أحيانا يكون عدواً لنفسهِ، وأحيانا تأتيه العداوة من غيره أو يكون هوعدواً لغيرهِ، لكن الإنسان أحيانا هوالذي يضرُ نفسه؛ فبسببِ ما عنده من الجزعِ، وعدم الصبر، وضعف الصبر يصبح عنده هذا الداء سبب القوة الغضبية لروحه، وعدم معالجة روحه العلاج الشرعي ، فالإنسان لابد أن يراعي روحه كما يراعي أعضاء بدنه.

- **الاهتمام الزائد بالجسد:**

نحن نرى في كثير من الناس اهتمامـاً زائداً في الجسدِ، بتوفيرِ الغذاءِ وتنويعه، وتحسينه، وكذلك الاهتمام بتدفئته من البردِ، أو حمايته من الشمس ومن الحر نرى أن الناس يهتمون بأجسادهم لكن اهتمامهم بأرواحهم يختلف باختلاف ارتباط الناس هؤلاء بالشرعِ الإسلامي بعيداً عن اللهِ- عزوجل- وارتباطه بالشرعِ الحنيف ضعيف ،لو كان ارتباطه ضعيفا فإن جسدهم عرضٌ للأذية الشديدة والكدرالشديد بسببِ ما يحصل للروحِ والنفسِ من ضيقٍ وألمٍ وكدرٍ وتغير حال وتغير مزاج.

- **الروح تؤثر على العقل والجسد :**

يعني أحيانـًا الإنسان يريد أن ينام فلا يستطيع النوم جسده سليم والأصل أن ينام لكن روحه لا تجعله ينام، أحيانا الإنسان يكون يعني خلاص يريد أن لا يفكر في أمرٍ الدنيا لكن روحه لا تتركه من الهم والغم وهكذا فربما أثرت الروح في القلب فقد يتسبب هذا بجلطة له سكتة في قلبه، ربما روحه تؤدي له أذى في عقله فيصبح عنده انفصام في الشخصية أو يصبح عنده في عقله نسيان كثير وهلوسة بسبب روحه، وما أدت إلى إيذاء جسده ،أحيانا هذه الروح قد تجعل الإنسان يفور غضبه فيؤذي غيره قد تجعل الإنسان عرضة لتحكم الشيطان وقوة فاعليته لا سيما وهو كما قال – صلى الله عليه وسلم –: " يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ "فهذه الروح أمرها خطير و لا بد للإنسان أن يراعي روحه، فأحيانا يصل الحال بالروح



أن تكون مثل الطفل الصغير الذي يحتاج إلى دلال وإلى تعليم و إلى يعني نوع من التنزل معها كالطفل لا التنازل عن الأمور الشرعية.

- **ما المقصود بالإنفصام في الشخصية ؟:**

والمقصود بالإنفصام في الشخصية أن يصبح الإنسان عنده أكثر من حالةحال تجده يتكلم بالعقل و القوة والوعي ثم فجأة يتكلم بكلام آخر و كأنه شخص آخر يخاطبك أحيانا باسم غيره،وأحيانا يتكلم بكلام إذا سئل عنه في مجلس آخر يقل لم أقوله كأن عنده شخصيتان: شخصية للشر، شخصية للخيرشخصية عندها حياء ،شخصية قابلة للحياءيكون عنده نوع من الانفصام، ولا يشعر به لكن الإنسان يشعر به فهذا قد يكون أحيانا من الظلم للنفس يكون من المكر يكون من التلاعب، أحيانا يكون بعض الأمور الخيرة والأمور التي يظن الناس أنها خطأ من الحكمة قد يكون من الحكمة، فليس كل اختلاف في التعاملات تكون انفصام في الشخصية لا ورغم الانفصام يكون هناك تحول في الشخصية من حيث تكون كل شخصية مستقلة ولا يتحكم في الأخرى، ويكون هذا خارج عن قدرته وإرادته أو يصعب عليه التحكم فيها، فلذلك بارك الله فيكم الأرواح لها أثر كبير على الأبدان ومن ذلك على العين.

- **كيف نرى بالعين ؟**

العين عضو خلقه الله لنا لنبصر به، والعين قد كان الاعتقاد السائد، أنها ترسل شعاع وتبصر الأشياء، والعصر الحديث اكتشف أو تبين لهم أن الضوء له دور في الرؤية وأن هذا انعكاس، والحقيقة أن البصر له آلة وله وسائل للرؤية، فليس الضوء وحده هو وسيلة البصر أو الرؤية نحن نعلم أن بعض الحيوانات لا ترى بالرؤية التي يرى بها الإنسان، بل الأشعة التي تكن مثلا تحت الحمراء فيرون مالا نراه، وهذا حاصل فإن البهائم جميعها ترى الجن و نحن لا نراها مع أننا في نهار و هم في نهار فليس الضوء هو الذي إذا عكس انتهى الأمر لا هناك أمور دقيقة العين مركبة بقدرة معينة تراها أو لا تراها.



- **العين وتأثيرها في الآخرين :**

المهم أن هذه العين لها قدرة بفعل ما جعل الله – عز وجل –أيضافي هذه الأرواح من قوة غضبية قد توصل الأذى بالآخرين إذا قدر الله ذلك، وهذا ما يحصل بسبب أو ما يقال له العين.

فالإنسان قد يرى شخصا جميلا فيقول ما أجمله و ما أحسنه ولا يقول " اللهم بارك" فنفسه في الداخل تتحرك لأجل الإعجاب به و معظم ما يحصل إنما يحصل بسبب الحسد، و القوة الغضبية في النفس، فيحصل بسبب ما يحصل في روحه من الغضب والحسد لما عند ذلك الشخص من النعم الخلقية أو الخُلقية أو المال أو العيال ما يجعله يؤثر في بدنه، و يُؤثر في ماله و يؤثر في عياله فهذا أمر غيبي نحن لا نعلم كيفيته بالضبط لكن نعلم أثره و نراه عِيانا و الشرع بينه لنا، والواقع أيضا يبينه أن العين لها دور و النفس لها دور .

- **العلاج في الشرع :**

و لذلك الشرع جاء بالعلاج يفعله العائن أو الشخص الذي قد يقع منه الأمر وكذلك الذي يخشى أن يصاب بهذا الأمر الشرع جاء لحماية الناس وبيان ما يسعدهم في الدنيا و الآخرة ولم يتركنا هملا.

- **أرواح الشياطين لها تأثير على بدن بني أدم :**

أعود فأقول أن الروح لها أثر في البدن و كذلك الأرواح التي نحن لا نراها ولها وجود، وهي أرواح الشياطين أيضا لها أثر وهي تجول و لك من الله –عز وجل– كِرام كاتبون وحافظين أيضا، عندك ملائكة حافظون، يحفظونك من أمر الله و بأمر الله ولكن قد يخلي رب –العزة والجلال–بينك وبين الشيطان بسبب معصيتك وعملك بأمور تجعل الملك لا يحميك بفعل المنكرات و المعاصي غضب شديد فرح شديد معاصي غناء موسيقى قد يسبب تسلط الأرواح الشيطانية على روحك الإنسانية فإذا جاء إلى الروح و أذاها ربما استطاع الشيطان أن يتحكم بالبدن لأن القوة الشيطانية الروحانية تؤثر في روحك و تؤثر في بدنك فلا يكون لروحك قدرة لردعه ولا لدفعه .



- **العلاج الاعتصام بالله – عز وجل – :**

إذا كان الإنسان لم يعتصم بالله – عز و جل – ولم يأت بما هو سبب للشفاء بإذن الله تعالى، ولم يتوكل على الله – عز و جل – حق التوكل، فالعين مع كونها أثرها بالروح و بما يكون بالعين من الخصيصة، كذلك يكون للشيطان أيضًا نظرةٌ في العين فقد تتفق هذه النفس الغضبية و الروح الشيطانية تجتمعان في أذية الذي يُصاب بالعين إذا لم يعتصم بالله –عزوجل– ويتعوذ ويقول الأذكار الشرعية، كذلك الشياطين أنفسهم هم لهم أعين يبصرون بها، وهم كما في الإنس، يصيبون الإنسي بالعين فأنتَ إن سلمت من الإنس قد لا تسلم من الجن إن لم تعتصم بالله –جل وعلا– فالإنسان يحرص على حماية نفسه، و وقايتها من أعين الإنس و أعين الجآن، والمقصودُ أن ما يحصل بسبب العين لا يلزم أن يكون لحسدٍ في النفس و إن كان هذا هو الغالب و هذا هو المظنون للشياطين، لكن قد يحدث هذا من مُؤمن الجن و مُؤمن الإنس بدون وجود الحسدِ و إنما بسبب وجود الإعجابِ والاستحسانِ كما دل على ذلك الحديث عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم-.

أولا: آتي إلى الأحاديث التي ذكرها – رحمه الله – أعني به الشيخ حافظ الحكمي .

[المتن]

قال رحمه الله: قال النبي –صلى الله وعليه وسلم–: "العَيْنُ حَقٌّ".

[الشرح]

يعني ما تُصيب به العين من حصل في حقه العيانة أو ما نراه به العائن فهذا حق لو كان شيئا كما قال – صلى الله عليه وسلم– "لَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقٌ لِلْقَدَرِ لَسَبقَتْهُ العَيْنُ" فهذا حق لا ينكره أحد من أهل الإسلام، فالعين لها تأثير و هي حق و قول النبي – صلى الله وعليه وسلم –"العَيْنُ حَقٌّ"إشارة أو تنبيه لأهمية التحرز منها و التحصن بالأذكار الشرعية لأجل دفع مضرتها و قطع السبيل على العين أن تصل إليك، ففيه تنبيه وتحذير.



- **عقيدة الفلاسفة وأهل الكتاب في العين :**

لأن بعض الناس و خاصة أهل الفلسفة و الكلام ينكرون أثر العين، وبعضهم يُنكر الأسباب، فيقعون في خلل في هذا الباب و لا يعتصمون بالله –جل و علا– فيكون للأعين عليهم السبيل و ذلك لأنهم قطعوا على أنفسهم الاهتداء بهدي الكتاب و السنة و حديث "العَيْنُ حَقٌّ" خرجه البخاري ومسلم.

- **العَيْ ُحَقٌّ :**

فالعين حق هذا ثابت عن رسول الله عليه الصلاة و السلام و هو حديث متفق عليه، وقد جاء هكذا تحذيرا من الرسول صلى الله عليه و سلم بهذا اللفظ "العَيْنُ حَقٌّ" و هو مخرج في البخاري و مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه و في رواية ابن عباس عند مسلم" العَيْنُ حَقٌّ وَ لَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ القَدَرَ سَبَقَتْهُ العَيْنُ وَ إِذَا اسْتَغْسِلْتُمْ فَاغْسِلُوا " أما في هذا الحديث فقد ذكر الدواء أيضا أو ضرب من الأدوية.

- **رقية جبريل – عليه السلام – :**

و كذلك صح عن رسول الله عليه الصلاة و السلام أنه كان إذا اشتكى رقاه جبريل قال : " بِسْمِ اللهِ يَبْرِيكَ– يعني يشفيك – وَ مِنْ كُلِ دَاءٍ يَشْفِيكَ وَ مِنْ شَرِ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ وَ شَرِ كُلِ ذِي عَيْنٍ " ففي هذا الحديث التفريق بين الحسد و العين لأنهما قد يجتمعان و قد يفترقان فالحسد قد لا يكون بالعين قد يكون بالأفعال و الحسد في القلب لكن قد يكون أثره في البدن بالفعل و القول فهو أعم من أن يكون فقط بالعين و كذلك من " وَ شَرِ كُلِ ذِي عَيْنٍ " قد يكون حسد و قد لا يكون كذلك. المهم أن جبريل – عليه السلام – رقى النبي – عليه الصلاة و السلام – لقوله: " بِسْمِ اللهِ يَبْرِيكَ وَ مِنْ كُلِ دَاءٍ يَشْفِيكَ وَ مِنْ شَرِ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ وَ شَرِ كُلِ ذِي عَيْنٍ "، و كذلك أتى جبريل إلى النبي – صلى الله عليه و سلم – فقال " يَا مُحَمَدُ اشْتَكَيْتَ فقال:" نَعَمْ "فقال جبريل:" بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ مِنْ شَرِ كُلِ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ اللهُ يُشْفِيكَ بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ " فالنبي – عليه الصلاة و السلام –كما أنه علم أمته الإسترقاء من العين



هو نفسه – صلى الله عليه و سلم – قدوة لأمته في ذلك فقد كان جبريل عليه السلام يرقيه ثم ذكر الحديث الثاني.

[المتن]

و رأى النبي –صلى الله عليه وسلم- جارية في وجهها سفعة فقال "اسْتَرْقِي لَهَافَإِنَ بِهَا النَظْرَةٌ".

[الشرح]

- معنى السفعة :

و هذا الحديث خرجه البخاري و مسلم من حديث أم سلمة – رضي الله عنها – و المراد بالسفعة تغير في الوجه قد يكون بسواد أو اصفرار، وقد جاء في روية عند مسلم التصريح بذلك فقال في روايته – رحمه الله – أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم- قال لجارية في بيت أم سلمة زوج النبي –صلى الله عليه وسلم- رأى بوجهها سفعة فقال" بِهَا نَظْرَةٌ فَاسْتَرْقُوا لَهَا"- يعني بوجهها صفرة – وجهها مصفر متغير اللون بسبب العين لذلك قال النظرة .

- هدي النبي –صلى الله عليه وسلم – في كيفية العلاج من العين:

و في حديث جابر – رضي الله عنه – في صحيح مسلم قال رخص النبي –صلى الله عليه وسلم- لآل حزم في رقية الحية وقال لأسماء بنت عميس : " مَالِي أَرَى أَجْسَامَ بَنِي أَخِي ضَارِعَةٌ تُصِيبُهُمْ الحَاجَةٌ" قالت :لَا، وَ لَكِنْ العَيْنُ تُسْرِعُ إِلَيْهِمَ، قال : "ارْقِيهِمْ" قالت : فعرضت عليه فقال : ارْقِيهِمْ او ارْقِيهِمْ " ففي هذا الحديث بَين النبي – عليه الصلاة و السلام – كيفية العلاج من العين وهُو يكون بالرقية الشرعية – و هذا سيأتي إن شاء الله تعالى – و معنى هذا الحديث و في قوله هنا:" مَالِي أَرَى أَجْسَامَ بَنِي أَخِي ضَارِعَةٌ " يعني نحيفة و المراد بأبناء أخي أولاد جعفر ابن أبي طالب عبد الله ابن جعفر وغيره وهذه النظرة قد تكون من الشيطان أو من الإنسان كما نبه عليها ابن القيم– رحمه الله– عند ذكر هذا الحديث.

[المتن]

ثم قال الشيخ ـ رحمه الله ـ وقالت عائشة ـ رضي الله عنها ـ :"أمر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يسترقى من العين".

[الشرح]

- حث النبي – صلى الله عليه وسلم – على الوقاية من العين :

وهذا فيه حث النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ على التداوي والتحصن وكما يقال الوقاية خير من العلاج ،فالتحصن يكون بالرقية قبل ورود العين وعند ورودها ففيه حث النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ على أخذ الأسباب الشرعية ،والوقاية من العين أو لرفع العين ،والرقية تكون بالأذكار الثابتة عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ و بقراءة الآيات التي ورد الذكر بها في الصباح والمساء وعند النوم أو نحو ذلك وفي هذا الحديث قالت عائشة ـ رضي الله عنها :"أمر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يسترقى من العين"، هذا خرجه البخاري ومسلم .

[المتن]

ثم ذكر الحديث الرابع قال ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " لَا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ " .

[الشرح]

- تخريج حديث: " لا رُقْيَةَ إِلّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ ":

وهذا الحديث قال الشيخ حافظ ـ رحمه الله ـ عنه وعن بقية الأحاديث أنها في الصحيح والواقع أن الأحاديث السابقة كلها في الصحيحين كما ذكر ولكن حديث " لَا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ " فهذا قد ورد في الصحيح في حديث عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنه ـ الذي فيه ذكر السبعين ألفًا الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب حديث سعيد بن جبيرعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ لكنه لما تكلم

حصين بن عبد الرحمن الراوي ذكر له حصين أنه استند في رقيته إلى حديث بريدة فقال ما حملك على ما صنعت لما ذكر له إني لدغت فارتقيت قال حديث حدثناه الشعبي قال وما حدثكم الشعبي قلت حدثنا عن بريدة ابن الحصين أنه قال : " لَا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ " ففي هذا النص موقوف حديث بريدة من قوله وهو هنا ذكره إلى النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ فهو في الصحيح موقوفاً أما مرفوعا فقد رواه مرفوعا الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ وكذلك بن ماجة وكذلك رواه الرويان و ابن خزيمة في التوكل وابن عبد البر في الاستذكار وإسناده صحيح فهذا الحديث مرفوعاً في غير الصحيح وفي الصحيح جاء موقوفاً والله أعلم.

- شرح حديث: " لَا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ ":

وقوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ " لَا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ " أي أن أعظم الأسباب التي تستخدم لها الرقية بسبب وجود العين والحمة ،أما العين يعني إصابة العائن غيره بعينه والحمى سم العقرب ونحوها من ذوات السموم أو من الحشرات التي تصيب الإنسان بالقرص ونحوه مما يسبب الأذى في البدن ،فالرقية من عين أو حمى وقد رقى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ورُقيَ يعني لم تكن الرقية الثابتة عن النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ من العين والحمى فقط .

- القرآن شفاء :

فالرقية تأتي أيضاً من المس إذا أصاب الإنسان مس فإنه يُرقى ويُقرأ عليه بالقرآن كما في حديث الجارية فيها نظرة وإن كان هذا في العين لكن أيضاً يعني بعين الشيطان فهذا نوع من المس قد يكون بالعين أو بغير العين لكن في الحديث صريح في أنه بالعين ولكن الأحاديث الثابتة عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ تشمل العين والسم الإصابة بالسم وتشمل كذلك الصرع والمس وغير ذلك مما ثبت في الأحاديث عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذاً " لَا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ " معناه أنه لا رقية

أشفى وأفضل وأحسن من يعني أدوى يعني أحسن للعين ودفع الحمة والسم و الأثر به إلا أن ترقيه فالقرآن شفاء

﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾[1]

فلذلك الإنسان إذا أصيب بمرضٍ بسبب العين أو بسبب – الحمة أو لدغة عقرب أو عضة ثعبان أو حشرة فإنه ماذا يفعل يَرقي نفسه .

- **فوائد من الطب النبوي :**

يبذل الأسباب الأخرى من الأدوية المباحة لكن أيضـًا يحرص على الدواء بالرقية فهذه سنة رسول الله ـ عليه الصلاة والسلام ـ في التنوع بالطب ، فحث النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ بالتداوي بالقرآن أو بالعسل وبالحجامة وكذلك ببعض الأعشاب كقوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :" عليكم الْكُسْتَ البحري فإنه فِيهِ شِفَاءً مِنْ سَبْعَةِ أَدْوَاءٍ " وكذلك قال ـ صلى الله عليه وسلم ـ: " عَلَيْكُم ْبِالسَّنَا وَالسَّنُّوتِ" وغير ذلك وقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ :" فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ " وغير ذلك من الأمور التي حث النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ على التداوي بها.

[المتن]

ثم قال –رحمه الله–: " وفيها أحاديث غير ما ذكرنا كثيرة –يعني في العين– ولا تأثير لها أي للعين إلا بإذن الله وهذا حق لأن الله –عزّ وجلّ– هو الذي بيده الضرّ والنفع هو الذي إذا أراد شيئا ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ١١٧﴾[2] فلا يكون الشفاء إلاّ بإذنه –جلّ وعلا– وقد فُسِّرَ بها قوله –عزّ

[1]- الإسراء : 82
2- البقرة: 117

[2] - البقرة: 117



وجلّ- ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزۡلِقُونَكَ بِأَبۡصَٰرِهِمۡ لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكۡرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجۡنُونٞ ٥١﴾[1].

[الشرح]

ذكر رحمه الله تعالى هذه الآية وهي قوله تعالى في آخر سورة القلم قول الله – جل وعلا -: فنسب هذا إلى أبصارهم وهو، يعني موضع البصر ما هو؟ العينان

قال: ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزۡلِقُونَكَ بِأَبۡصَٰرِهِمۡ﴾[2] يعني ليُعينونَك بأبصارهم وعينهم بحسد بمعنى يحسدونك.

- **تفسير الشيخ ابن كثير –رحمه الله تعالى- للآية:**

يقول ابن كثير –رحمه الله تعالى-: " لبغضهم إياك لولا وقاية الله لك وحمياته إياك منهم"

يقول ابن كثير: "وفي موهم الآية دليل على أنّ العين إصابتها وتأثيرها حقّ بأمر الله – عز وجل – كما وردت بذلك الأحاديث المروية من طرق متعددة كثيرة"

ثم ذكر –رحمه الله– طرفا منها، ثم ذكر –رحمه الله– طرفا من هذه الأحاديث.

- **تفسير الشيخ عبد الرحمن السعدي –رحمه الله تعالى- لنفس الآية:**

وقال الشيخ عبد الرحمن السعدي –رحمه الله تعالى-: "حتى أنهم حرصوا على أن يزلقوه بأبصارهم أي يصيبوه بأعينهم من حسدهم وحنقهم وغيظهم هذا منتهى ما قدروا عليه من الأذى الفعلي والله حافظه وناصره وأما الأذى القولي فيقولون فيه أقوالا بحسب ما توحي إليهم قلوبهم فيقولون تارة مجنون وتارة شاعر وتارة ساحر"قال تعالى: ﴿وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ٥٢﴾[3]

---

[1] - الحاقة: 51
[2] - الحاقة: 51
[3] - الحاقة : 52



- **تفسير عبد الله بن عبّاس –رضي الله عنهما– للآية:**

وقد ثبت عن عبد الله بن عبّاس –رضي الله عنهما– أنّه فسّر ﴿لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ﴾[1] قال: " لينفذونك بأبصارهم من شدّة النظر" يقول ابن العباس" يقال للسهم زَهَقَ السهم أو زلق" يعني ثبت عنه أنه قال: لينفذونك بأبصارهم".

وإذًا صحّ عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقرأ: ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ﴾[2]

وقال قتادة: ﴿لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ﴾[3] لينفذونك بأبصارهم معاداة لكتاب الله ولذكر الله"

فهذا يشمل على وصف الكفار بشدة البغض ،ولذلك أرادوا أن يعينوه بأبصارهم أو أنهم بشدة نظرهم يريدون أن كما يقول يأكلونه بأعينهم من شدة حنقهم وغيظهم والله حافظ نبيه –صلى الله عليه وسلم – وحافظ دينه.

- **بعض الفوائد المتعلقة بمسألة العين:**

وأختم هذا الدرس ببعض الفوائد التي ينبغي على المسلم أن يهتمّ بها في قضية العين:

- **الابتعاد عن الحسد:**

أولا: على الإنسان أن لا يكون في قلبه الحسد لغيره ممّن تفضل الله –عزّ وجلّ– عليه وأعطاه وأنعم بل الإنسان يبتعد عن الحسد ويحمي نفسه من هذا الدّاء العُضال ويكون قلبه طاهرا سليما بعيدا عن تمني زاول النعمة على الغير أو حسده على ما أتاه الله –جلّ وعلا– فإنّ الحاسد في الحقيقة إنما يهلك نفسه ويضرّ نفسه، هذا أولا؛ يبتعد عن الحسد.

[1] - القلم: 51
[2] - القلم: 51
[3] - القلم: 51



- **التبريك حال الإعجاب بالشيء:**

ثانيا: أن الإنسان إذا رأى من أخيه ما يعجبه فليبرّك وليقول "اللهم بارك" ولا يتسامح ويتساهل فيتكلم بكلمات الإعجاب بدون أن يبرّك فإن النفس قد تؤدي إلى أذية أخيه ولا يشعر بل يقول "اللهم بارك"

- **حديث سهل بن حنيف:**

وقد ورد في حديث سهل بن حنيف – رضي الله عنه – قال ولده ابو أمامة اغتسل ابي نزع جبة كانت عليه يعني القميص الذي كان يلبسه في الأعلي نزعه وعامر بن ربيعة ينظرإليه ، وكان سهل شديد البياض حسن الجلد ،فقال عامر ما رأيتك اليوم ولا جلد مخبأة عذراء يعني جلد جميل كأنه جلد فتاه عذراء صغيرة في السن شابة

فوعك ، أصيب بمرض وأصابه إسهال قال سَهَلَ مكانه

يعني أصابه إسهال شديد واشتد وعكه فأُخبر النبي – صلى الله عليه وسلم –بوعكه فقيل له لا يرفع رأسه يعني من شدة الألم فقال هل تتهمون أحد لأنه كان سليما ولم يأكل شيء ولم يصبه شيء من الأمراض الظاهرة ففهم النبي – صلى الله عليه وسلم – وتَظاهر له أن عنده أو أصيب بعين قالوا عامر بن ربيعة فدعاه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فتغير عليه فقال على مَايقتل أحدكم أخاه ، ألا بركت.

- **من وسائل دفع العين :**

إذا هنا عندنا وسيلة من الوسائل التي تدفع العين وهذا الأمر يكون مسؤول عنه من يصيب غيره ،فعليه إن يتقي الله ، ويعلم أن هذا من الأمر الذي يجب عليه أن ينتهي عنه ويحذر منه ،لأن النبي – صلى الله عليه وسلم– يقول " لا ضرر ولا ضرار"والذي يضر أخاه قد يكون آثمـًا إذا تعمد ذلك. فلذلك إذا رأى الإنسان ما يعجبه فليبرك يقول" اللهم بارك" لايقول ماشاء الله لا قوة الابالله كما في بعض كتب الفقهاء ، فهذا لم يرد في مثل هذا الحال بل" يقول اللهم" بارك يدعو له بالبركة، فهذا الأمر الذي ينبغي عليه من يصيب غيره بالعين:



أولا: أن يبتعد عن الحسد.

ثانيا: أن يبرك إذا رأي إعجابا بشيء.

- حصن المسلم :

أما ما يتعلق بما قد يصاب بالعين فعليه أن يتحصن بقراءة الأوراد والأذكار وقد خرَج البخاري ومسلم حديث وفيه ان جبريل – عليه السلام- كان يضع يده علي النبي – عليه الصلاة والسلام–وقال: "بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ وَاللهُ يَشْفِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُؤْذِيكَ ومن كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ "، وفي اللفظ الآخر في مسلم هو والحديث السابق"بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ وَمِنْ شَرِّ كل ذي عين "، وقد كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يعوذ الحسن والحسين بمثل هذه الأدعية والأذكار حتى نزلت المعوذات فاكتفي بها- صلى الله عليه وسلم – في الاستعاذة وهي "قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس" وأيضا يهتم يعني أكثر الإهتمام معها بسورة "قل هو الله أحد" وحديث بن عباس كان –النبي صلى الله عليه وسلم – يعوذ الحسن والحسين ويقول أن أباكما يعني إبراهيم – عليه السلام – كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق : "أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ"، فالنبي –صلى الله عليه وسلم – كان يعوذ بهذا الدعاء وبهذه الرقية الحسن والحسين حتي نزلت المعوذات فحين إذا اكتفي بهما.

لكن لو أن الإنسان فعل هذا وهذا فلا بأس يعني يعوذ أولاده بقراءة "قل هو الله أحد ، وقل أعوذ برب الفلق ،وقل أعوذ برب الناس" وكذلك يعوذهم بقراءة المعوذات أيضا – فهذا أمر حسن.

كذلك مما يدفع به العين أيضا –كما قلت لكم –أذكار الصباح والمساء فمن قال حين أصبح: " بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ " ثلاث مرات لم يضره شيء، سواء كانت العين أوغيره كذلك قول: " أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ" ثلاث مرات فقال – صلى الله عليه وسلم – في جارية لدغت أما إنها لو قالت: "أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ مِنْ شَرِّ مَا



خَلَقَ"ثلاث مرات لم يضرها شيء

فالإنسان يحرص على هذه الأذكار و قراءة آية الكرسي وآخر آيتين من سورة البقرة عند غروب الشمس يعني عند الغروب في الليل فهذا يقي بإذن الله تعالى من شر العين ومن شر الشياطين. وكذلك من أصيب بالعين فإنه يقرأ عليه بالرقى أ و يرقى هو نفسه بمثل هذه الأذكار وبمثل سورة الفاتحة والمعوذات حتى تُطرد العين ويُطرد البلاء منه.

- من وصايا ابن القيم – رحمه الله – :

وابن القيم – رحمه الله تعالى – ذكر أمور ينبغي على الإنسان أن ينتبه لها للوقاية من الشر من العين ونحوها فقال من ذلك:

أولا : الاستعاذة بالله من شر العين والحسد.

ثانيا: أن يتقي الله وأن يحفظ أمره ونهيه لقوله – صلى الله عليه وسلم–:" احْفَظْ اللهَ يَحْفَظْكَ " .

ثالثا: الصبر على الحاسد والعفو عنه فلا يقاتله ولا يشكوه ولا يحدث نفسه بأذاه بل يعفو ويصفح .

الرابع: أن يتوكل على الله ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾[1] حسبه وهذا أعظم شيء التوكل دفع العين والحسد ودفع الضرر بإذن الله تعالى وهذا هولأجله هذا الباب في التوحيد وأحوال الناس في دفع العين غريبة وعجيبة حيث إنهم يلجأون إلى أمور ليست من الأسباب الشرعية.

أكمل الأسباب الشرعية ثم أختم بذكر بعض الأسباب البدعية

خامسا: ألايخاف من الحاسد وألا يملأ قلبه بالفكر فيه

سادسا : أن يُقبل على الله وأن يخلص له وأن يطلب مرضاته سبحانه .

سابعا : أن يتوب من الذنوب لأنها تسلط على الإنسان أعداء .

ثامنا: أن يتصدق وأن يحسن فإن الصدقة تدفع ميتة السوء صدقة السر تطفئ غضب الرب فيحسن إلى الناس فهذه تدفع البلاء وتقي مسارع السوء.

[1] - الطلاق: 3



تاسعا : يدفع نار الحاسد والباغي والمؤذي بالإحسان إليه

عاشرا: وأخيرا تجريد التوحيد والإخلاص لله العزيز الحكيم الذي لا يضره شيء ولا ينفع إلا بإذنه سبحانه، ذكره بن القيم – رحمه الله – في بدائع الفوائد يرجع اليها.

- إِذَا اسْتَغْسِلْتُمْ فَاغْسِلُوا :

وما يستشفي به من العين أيضا إذا عرف العائن أن يتوضأ و يغسل الوضوء كافي إذا توضأ وأثر الوضوء يضعه في إناء ويغتسل به الذي عنه العين يجعله علي رأسه من ظهره وإذا استطاع أن يعمم بدنه به، فهذا لا بأس به.

المهم أن يأخذ شيء من أثره لكن الذي ورد في الحديث الوضوء لحديث عائشة السابق وكذلك "وَ إِذَا اسْتَغْسِلْتُمْ فَاغْسِلُوا ".

- وصية لكل مسلم :

فالإنسان إذا أريد منه أن يغتسل بسبب ماأصاب أخاه من العين فإنه لايغضب ويستجيب لأمر الله ويسارع ويبادر إلى هذه الأمورحتى لا يتضرر أخاه ويتحمل تبعة هذا الضرربل عليه أن يفرح بهذا ويشكر الله – عزوجل – على أنه يعني الأمر بإمكانه أن يُشفي بإذن الله فلذلك يبادر المسلم إذا حتى لو كان بريئا يعني إذا ظن أحد فيك أ نك عينته فلا تغضب لأنه قد يكون بالإعجاب لا يلزم الحسد المشكلة أن الناس يظنون أن الإصابة بالعين لا تكون إلا بسبب الحسد فلذلك يغضبون ممن يطلب منهم الاغتسال وهذا غلط لأن الإنسان قد يصيب أخاه بالعين بسبب الإعجاب كما حدث من الصحابي عامر بن ربيعة – رضي الله عنه– فليس في هذا إتهام له بالحسد وغيره فلذلك بارك الله فيكم إذا طلب من أحد منكم أن تغتسل له لعين فلا تغضب بل بادر إلى نفع أخيك واسال الله – عز وجل– له الشفاء والعافية.

فلذلك يجب أن ننشر هذا الأمر الشرعي بين الناس لأن الجهل آفة تجعلهم يفرون من هذا الأمر و ربما يحصل بينهم من القطيعة ما يحصل بسبب ظن السوء .

أنه من يطلب منك الاغتسال يعني أنك حاسد لا

وكذلك بعض الناس يظنون أنه إذا اتهموا فلان بأنه عائن وحصل أن شفي أن هذا حسود وهذا غلط من هذا وذاك ويجب أن ننشر بين الناس الأمرالشرعي.

"وَ إِذَا اسْتَغْسِلْتُمْ فَاغْسِلُوا " ولذلك يحرص الإنسان على الاغتسال أو الوضوء و الاغتسال كما في الحديث في صفة ما فعله عامر بن ربيعة قال فغسل عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه وداخل الإزار يعني باطن الازار حيث أثر التصاق البدن.

لاسيما إن قد يلتمس فيه حكمة في هذا المهم يغسل هذه الأعضاء وداخل الإزاريعني باطن الإزارمن جهة البطن يعني مربط الإزار فيغسله وهذا الماء يأتي ويصب عليه من وراءه فبرأ سهل من ساعته كما ورد في حديث سهل قال : فبرأ سهل من ساعته

فالإنسان يحرص أن يغتسل لأخيه إذا قيل له عنته أنت إذا لم تعنه قل لا لكن إن طلبوا منك الاغتسال فبادر إلى ذلك رعاك الله .

فهذه الأمور الشرعية تقي من العين وتداوي منها بإذن الله.

- بعض البدع في دفع العين :

أخيرا بعض الناس يبذل الأسباب البدعية أو الشركية لدفع العين ،ولا يقتصر على ما ورد في الشرع ،فبعض الناس يستخدمون الصدفات صدفات التي من البحر للحيوانات التي تكون على شاطيء البحر الصدف يأخذونه ويعلقونه ويجعلونه في البيت ،أو يجعلون منه مثل السبحة و يعلقون في البيت خرز من أي مكان يأخذونه أو يعلقون عين زرقاء في السيارات أو في الحافلات ،أو يجعلون هناك تمائم وحروز ،أو يجعلون في مزارعهم جماجم لدفع العين أو يجعل حدوة الفرس الحدوة التي تكون هي لباس رجل أو حذاء الفرس ،أو يعلق حذاءً قديما ونحو ذلك من التخاريف التي يفعلها بعض العامة فهذا من التخريف ودفع العين بما لا تندفع به ،يعني بعض الناس إذا ولد المولود يربطون على يده خيطا يظنون أن هذا يدفع العين أو يسمون أولادهم أسماء سيئة يظنون أنها تدفع العين يعني يسمي ابنه حمار كلب



كما كان في الجاهلية يفعلون يسمون أبناءهم أسماء قبيحة لدفع العين ،وهذا كله من الباطل والظلم للنفس وهذا من الشرك، ويستدلون بذلك يعني في الزرع مثلا النبي – صلى الله عليه وسلم – أمر بالجماجم للزرع وفي رواية للعين وكل هذا باطل ،وقد بينت ذلك فالإنسان لابد أن يحرص على الأسباب الشرعية، ويبتعد عما يفعله كثير من العامة أو بعض العامة لدفع العين أو يقول خمسة وخميسة ونحو ذلك أو عين الحسود لا تسود ،أو مثلا عود في عينك ،كل هذه العبارات الجاهلية التي يفعلها الناس لا تقي من العين ولا تدفع شيئا من أمر الله ،وإنما هي أسباب شيطانية لا تعلق جماجم ولاتعلق حدوة فرس ولا تعلق حذاءً قديما والملح بعض الناس يظن الملح يدفع العين أو هذه الصدفات تدفع العين والنبي – صلى الله عليه وسلم – قال: **" مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ "** وقال – صلى الله عليه وسلم –:" مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً ... **فَلَا أَتَمَّ اللهُ لَهُ وَمَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً فَلَا وَدَعَ اللهُ لَهُ** "والودع هذا هو المراد به الصدف الذى يؤخذ من عند البحر ويعلق ويظنون أن تدفع به العين ،وهذا كله من وساوس الشيطان وبعضهم أيضا يعلق في السيارة صورة مجسم لكفين كأن يدعو هذه عقيدة عند بعض الناس أن وضع اليد في السيارة أو تعلق في البيت هذه لرد العين وهذا غلط بعض الناس قد يفعله بدون هذه النية ،فنحن ننهاه حتى لايظن بظن السوء وحتى لا تتحول هذه إلى نية عند بعض الناس ،كذلك يعلقون آيات من القرآن ويظنون أنها تدفع العين كل هذا حرام ولا يجوز ،لا تعليق صورة العين ولا تعليق أحجار ولا تعليق أصداف ولا تعليق أحذية ولا تعليق جماجم أما إذا وجدت يعنى هذه الذى يسموه خيال المئاته لدفع الطيور هذا لا بأس به لكن لا يكون فيه مجسم لا يكون فيه صورة إنسان مصور وهذا الذى ينهى ولا يعتقد أنه للعين وإنما هو لدفع الطيور أما إذا أعتقد أنه للعين فهذا من الشرك ،فاعلموا هذا رعاكم الله وعليكم بالوسائل الشرعية والاعتصام بالله – جل وعلا – والتوكل عليه لدفع شر كل ذي شر .

والله تعالى أعلم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين.